المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 07-06-2007 العـــدد : 12410
الصفحـات : 6 المسلسل : 64

في حوار لـ(اليوم):

د. الكريع: المرأة السعودية تعيش حاليا عصرها الذهبي

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 07-06-2007 العـــدد : 12410
الصفحـات : 6 المسلسل : 64

ليلى باهمام - الدمام

سأقدم خلاصة تجربتي هدية لموهوبات الشرقية

لاشك ان المنطقة الشرقية منطقة حبيبة وقريبة الى قلوبنا جميعا كلما اثلجت صدري وستثلج صدور كل متفوقة وكل تربوية بل وكل سيدة تختلط انفاسها كل صباح بهواء الخليج العربي وتكحل ناظريها برمال الساحل الذهبية التي تهب الخير كل يوم لارض الخير كما اطلق عليها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله وضيفة الشرقية اليوم صاحبة هذه المقولة التي تكتب بماء الذهب عقدت صداقة متينة مع التفوق منذ الصغر حتى حصلت على المركز الاول في الثانوية العامة على مستوى المنطقة الشمالية والمركز الثاني على مستوى المملكة وهي حثيثة في طلب العلم حتى تخرجت كطبيبة وتخصصت في علم الامراض الاكلينكي من جامعة جورج تاون وحصلت على العديد من الشهادات العليا في مجالها. ضيفتنا هي متحدثة «اليوم» في حفل التفوق التاسع عشر بالمنطقة الشرقية والذي سيتم مساء اليوم بامارة المنطقة تحت رعاية صاحبة السمو الملكي الأميرة جواهر بنت نايف بن عبدالعزيز آل سعود انها الدكتورة خولة الكريع الحاصلة على شهادة البكالوريوس في الطب والجراحة العامة من جامعة الملك سعود في الرياض عام 1995م.

تم ابتعاثها الى الولايات المتحدة الامريكية حيث تخصصت في علم الامراض الاكلينيكي وحصلت على البورد عام 2000م من جامعة جورج تاون في واشنطن انهت برنامج الزمالة في التشخيص الجيني للسرطان في المركز القومي للابحاث في ميريلاند.

التحقت بمركز الابحاث بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث كمالة ابحاث واستشارية مشاركة.

اسست برنامجا بحثيا للتعرف على البصمة الجينية للاورام في المملكة عينت كبيرة علماء واستشارية اكلينيكية عام 2002م ثم مديرة لمركز الابحاث في مركز الملك فهد الوطني للاورام التابع لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث وذلك في عام 2005م. وكان معها هذا الحوار:

x حصلت مؤخرا على جائزة هارفارد للتميز العلمي في مجال الطب فكيف كان شعورك وانت تتلقين هذه الجائزة وماذا تعني لك؟

- احسست بالسعادة والفخر وانا احصل على جائزة هارفارد للتميز العلمي.. ان تتمكن المرأة بالمملكة من دخول مجال الطب والتخصص في علم الجينات للسرطان.. الى هنا فالامر طبيعي ولكن ان تستطيع ابحاثنا العلمية ان تصل الى العالمية ويتم نشرها في مجلات طبية عالمية وان يتم تقديرها من اعضاء هيئة التدريس في كلية الطب في جامعة عريقة مثل هارفارد لهو امر يدعو للفخر ليس لي وحدي وانما لجميع نساء وطني.. ولاشك ان هذه الجائزة تؤكد حقيقة ان العلم لا يعرف حدودا او جنسا معينا وانما الانجازات الطبية التي تخدم البشرية جمعاء وبالتالي لابد ان يتم تقديرها في كل مكان وزمان.

x هل لك ان تحدثينا عن البصمة الوراثية التي يسعى الفريق العلمي للتوصل لها لدى مرضى السرطان في المملكة؟ وما مدى اهميتها للبشرية؟

- يشهد العالم ثورة علمية هائلة لم يسبق لها مثيل، وذلك بعد التعرف على الخريطة الجينية للمورث البشري كاملة وذلك في عام 2001م ولاهمية انتهاء هذا المشروع احتفل قادة العالم وتفاءلوا بالنتائج التي ستثمرها الثورة العلمية واصبح متعارفا عليه في الاوساط العلمية بعد الخريطة الجينية ان الاورام السرطانية ما هي الا نتيجة اختلالات جينية معينة، تحصل في الخلية مما يسمح لها بالتكاثر والانقسام عشوائيا.

كل ورم من الاورام يتميز بزيادة في نشاط بعض الجينات وانخفاض نشاط جينات اخرى قدرتنا التكنولوجية المتطورة في رصد نشاط هذه الجينات يعطي لكل ورم صبغة او تركيبة معينة تسمى البصمة الوراثية لهذا فان كل ورم يحمل بصمة وراثية مختلفة.

بعد عودتي من الولايات المتحدة، والتحاقي بمستشفى الملك فيصل التخصصي لاحظت نقصا حادا في الابحاث التي تخص الاورام السرطانية للمرضى في هذه المنطقة خاصة وان العديد من الدراسات العلمية الحديثة بدأت تظهر اختلاف الاصابات بالسرطان واختلاف نسبة العلاج بين الاعراق المختلفة حسب اختلاف البصمة الوراثية لدى كل عرق وبعد ان لاحظت ايضا ان معظم نتائج الابحاث السرطانية التي تعتمد اتباعها على مرضانا هي دراسات بحثية على الشعوب الامريكية والاوروبية فقط لذا قمنا بانشاء برنامج بحثي فريد يهدف الى التعرف بشكل دقيق على البصمة الوراثية للخلايا السرطانية لدى المرضى بالمملكة ومعرفة مدى فعالية الادوية المستخدمة لعلاج مرضى السرطان والتي تنتجها مراكز الابحاث في الدول الغربية وامكانات نجاحها في القضاء على الاورام السرطانية التي تصيب المرضى بالمملكة بصورة خاصة.

x كيف تصفين مسيرة الدراسة العلمية؟ وهل هذا التفوق والتميز كان وليد الصدفة؟

- الصدفة لا يمكن ان تبني تفوقا.. فالتميز والتفوق هو معادلة صعبة تجمع التوفيق من الله عز وجل اولا ثم موهبة الذكاء والعمل الجاد والمستمر، والسعي الحثيث في طلب العلم.

مسيرتي العلمية بدأت بعد انهائي المرحلة الثانوية بتفوق، حيث وفقت بالحصول على المركز الاول على مستوى المنطقة الشمالية، والمركز الثاني على مستوى المملكة ثم التحقت بكلية الطب في جامعة الملك سعود وبالطبع دراسة الطب ليست سهلة ابدا وبالنسبة لي كان الطريق اصعب من غيري لانني كنت اما وطالبة في كلية الطب في الوقت ذاته ولكن ولله الحمد اتممت دراسة الطب والجراحة في جامعة الملك سعود ثم ابتعثت الى الولايات المتحدة الامريكية لانهاء دراساتي العليا فانهيت التخصص في علم الامراض الاكلينيكي من جامعة جورج تاون ومستشفاها الجامعي وحصلت على البورد الأمريكي ثم الزمالة الأمريكية في التشخيص الجيني للأورام من مركز الأبحاث الوطني ومركز الأورام في ميرلاند، وهو اكبر مركز عالمي للبحوث السرطانية في العالم، ثم عدت لارض الوطن حيث التحقت بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث، وتدرجت حتى وصلت إلى كبيرة علماء ابحاث السرطان.

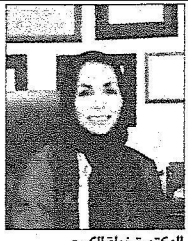
الدكتورة خولة الكريع

x هل التفوق منحة ربانية أم نتيجة للجد والاجتهاد من وجهة نظرك؟

- كما اسلفت سابقا، المحافظة على الابداع والذكاء (اللذين هما منحة ربانية) بالعمل الدؤوب والجد والمثابرة يؤدي إلى التفوق.

x كيف يحمل المجتمع دعم الموهوبات والمتفوقات علميا؟ وما الصعوبات التي قد تواجههن خلال مسيرتهن؟

- المبدعات والمبدعون يجب احتضانهم وتهيئة البيئة العلمية والعملية المناسبة، والتي تسمح بإطلاق العنان لابداعاتهم، دعم المبدعات يجب ان يتم على جميع المستويات المعنوية والمادية، كما يجب تسهيل العقبات التي قد تواجههن وتشتت تركيزهن عن مجالهن الابداعي.

-المبدعات والمبدعون في كل امة هم الثروة الحقيقية التي يجب ان يعمل على استثمارها وتنميتها التنمية الصحيحة. وحضارات الامم تقاس بما يقدمه علماؤها ومبدعوها. ونحن المسلمين كانت لنا حضارة سادت العالم كله ولن تعود هذه الحضارة الا بالاهتمام بالعلم والعلماء.

-قد تواجه المبدعات العديد من العقبات والصعاب، ولكن يجب على الانسان الموهوب ان يستعين بالله وان يضع هدفه امام ناظريه وان يتحلى بالصبر وحب العمل والطموح للوصول لذلك الهدف.

x وما دور المؤسسات التربوية حيال ذلك؟

- يقع على عاتق المؤسسات التربوية سواء المدارس او الكليات او الجامعات، مسؤولية التعرف على الموهوبين والمبدعين، وتشجيعهم

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 07-06-2007 العـــدد : 12410
الصفحـات : 6 المسلسل : 64

وتسليط الضوء عليهم وتحفيزهم على عمل المزيد، لان هذه الفئة قادرة على العطاء اذا منحت الفرصة المناسبة. كما يجب ان تتاح لهم الفرص للسفر والاختلاط بالموهوبين من الشعوب الاخرى وخلق روح من التعارف بين هذه الفئة من الشعوب، فهؤلاء هم القادرون على خدمة البشرية جمعاء وليس شعوبهم فقط.

x ما رأيك بجائزة الامير محمد بن فهد للتفوق العلمي؟

- لا شك ان جائزة الامير محمد بن فهد للتفوق العلمي تعكس النظرة الثاقبة للقادة في هذا البلد المعطاء، وادراكهم التام لدور العلم وأهميته في رقي وحضارة الامة، ولا شك ان جائزة سموه الكريم تعتبر من البوادر التي يجب ان يقتدى بها في جميع مناطق المملكة الاخرى.

x وما مدى تأثيرها على مستوى التحصيل العلمي لطلبة وطالبات المنطقة الشرقية.

- لاشك ان وجود مثل هذه الجائزة في المنطقة الشرقية يشكل حافزا رائعا لجميع المبدعين والموهوبين من الجنسين للتنافس واظهار افضل ما لديهم، وهذا بالطبع سيؤدي إلى اثراء المستوى العلمي في المنطقة، مما سيمكن المسؤولين من التعرف على المتميزين علميا، ورعايتهم الرعاية اللازمة للمحافظة على موهبتهم.

x طموحاتك للفتاة السعودية؟

- الفتاة والمرأة السعودية تعيش عصرها الذهبي الان فقد اتيحت لها العديد من الفرص، وفتحت لها مجالات عديدة للمشاركة في بناء هذا الوطن، والمستقبل القريب سيشهد العديد من القفزات للمرأة السعودية، وذلك في ضوء النهضة الحضارية والفكرية التي يعيشها الشعب الان فأنا دائما اطمح ان يكون للمرأة السعودية دور فعال في اثراء حضارة وازدهار بلدها.

x كلمة توجهينها للطالبات؟

- لقد لخصت تجربتي الشخصية في كلمتي المقدمة للطالبات الموهوبات، ووضحت على ضوء تلك التجربة المتواضعة بعض النصائح التي رأيت ان اشاركهن فيها.

لا شك ان كل واحدة من هؤلاء الطلبات سيكون لها مشوارها العلمي والعملي المختلف، كما يجب على كل واحدة منهن ان يكون لها هدف نبيل تسعى للوصول اليه، وتصبر على كل المعوقات التي قد تواجهها في سبيل تحقيقه.

x كلمة ختامية للمنطقة الشرقية؟

- لا شك ان المنطقة الشرقية منطقة جميلة وقريبة إلى قلوبنا جميعا، وانا تشرفت بدعوتهم لي لمشاركتهم في هذا الحدث الهام، واتمنى لهذه المنطقة وجميع مناطق وطني الحبيب المزيد والمزيد من الازدهار والتقدم.